دور السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين دراسة (تجريبية– إكلينيكية)

The role of Psychodrama in developing The Patriot Affiliation among Egyptian expatriate children (Experimental-Clinical Study)

إعداد

د. نجوى إبراهيم عبد المنعم محمد

Dr. Nagwa Ibrahim Abdelmonem Mohamed

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية جامعة عين شمس

Assistant Professor of Mental Health and Counseling, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

nagwaebrahem@edu.asu.edu.eg

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إى التعرف على دور السيكو دراما في تنمية الإنتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصرين المقيمين خارج الوطن. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلاً وطفلة، مما تتراوح أعمارهم من ٩–١٢عام، كما تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٢٠) طفلا وطفلة، مقسمين إلى (١٠) ضابطة، (١٠) تجريبية، كما تكونت العينة الإكلينيكية من حالتين أحدهما مرتفعة والأخرى متوسطة، وقد تم استخدام مقياس الانتماء الوطني إعداد الباحثة، وبرنامج إرشادي قائم على السيكودراما. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الارشادي القائم على السيكودراما بفنياته المختلفة على الأطفال المغتربين المصرين، واستمرار فاعليته حتى بعد انقضاء فترة من الزمن، بل ساعد البرنامج على توطيد العلاقة بين الأطفال وتكوين صداقات بينهم وبالتالي أدي إلى وجود دلالة احصائية في أحد أبعاد مقياس الإنتماء الوطني لصالح القياس التتبعي، كما توصلت الدراسة إلى الكشف عن

مكنونات الشخصية لدي حالتين من الأطفال المغتربين المصريين ومعرفة الأسباب وراء قلة أو إرتفاع الإنتماء الوطني لديهم.

الكلمات المفتاحية: السيكو دراما، الانتماء الوطني، الأطفال المغتربين.

Abstract

The study aimed to identify the role of psychodrama to develop the patriot affiliation among the expatriate Egyptian children residing outside the homeland. The study sample consisted of (180) children and girls, whose age ranged from 9-12 years. The experimental sample consisted of (20) male and female children, divided into the control group consisted of (10) children, and experimental group consisted of (10) children. The clinical sample was composed of two cases, one of which is high and the other medium. Inventory of patriot affiliation and a psychodrama program sessions prepared by the researcher. The results of the study reached the effectiveness of the program. The study also revealed the personality mechanisms for two cases of Egyptian expatriate children and the reasons behind their lack of patriot affiliation.

Keywords: Psychodrama, Patriot Affiliation, Expatriate children.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمو التي يمر بها الفرد – وخاصة الطفولة المتأخرة فهي مرحلة انتقال بين الطفولة، والمراهقة، ولذا تعد مرحلة الطفولة من المراحل ذات الأهمية البالغة في حياة الإنسان فهي المسئولة عن بذرة تكوين الشخصية وتشكيلها، وتقع على عاتق الاسرة بما إنها البيئة الاولي للطفل والمسئولة عن تشكيل وترسيخ القيم، والمعتقدات، والمفاهيم المجردة لديه ضرورة الاهتمام بغرس القيم

الإيجابية لدي الطفل منذ الصغر مثل قيمة الانتماء الوطني والوفاء والإخلاص والتعاون والإيثار وغيرها من القيم، والمفاهيم الإيجابية التي تحتاج إلى غرس في نفوس أولادنا منذ الصغر.

ويؤكد ذلك مظلوم (٢٠١٢، ٣٠٨) حيث يري أن عملية الانتماء للوطن هي عملية مستمرة ناتجة عن التربية، فالطفل يتلقى قيم المواطنة مع تحقيق الحاجات الأساسية له كطفل، وتنمو معه هذه القيم بنموه على مدى العمر، والأسرة هي التي تضع البذرة الأولى للإنتماء، فهي أول قناة إتصال بالطفل، وهى المسئولة عن تهيئة المناخ الملائم لنمو روح الإنتماء لدى أبنائها وذلك بإبراز الصورة السوية والرموز الإيجابية والقدوة الحسنة من زعماء وأدباء سابقين، وحضارة وتاريخ عريق قديماً وحديثاً، كما تؤدى المؤسسات التعليمية والوسائل الإعلامية دوراً كبيراً في تعزيز الانتماء للوطن لدى الأطفال، وربط الطفل بوطنه منذ السنوات الأولى من حياته، وذلك بتهيئة المناخ السوى الملائم لتقديم الصورة الإيجابية للوطن خلال التنشئة الاجتماعية التي تتشكل خلالها معايير الفرد النهائية ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ومن خلال مراحل تطور نمو الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، فالشباب وتغيير جماعات الانتماء له من الأسرة كجماعة أولية مرجعية إلى الرفاق والجيران، ثم الوطن الأكبر يزداد التعزيز للانتماء الوطني لدى الفرد بتحقيق بعض الحاجات النفسية والاجتماعية.

فعندما يلبي الفرد حاجاته الاجتماعية يزداد لديه الانتماء الوطني، ويندمج ويتفاعل مع أفراد مجتمعه وبالتالي يقل الشعور بالقلق ويصبح للفرد ثقة بالنفس وشعور بالأمن. (Deaux,1995)

فالأطفال يختلفوا باختلاف المؤثرات والبيئات الثقافية التي يتعرضون لها فإذا ما توافر للطفل جو هادئ يسوده الحنان والطمأنينة ساعده ذلك على النمو السليم والتكيف مع المجتمع أما إذا تواجد في بيئة يعوزها الأمن والاستقرار، فلا شك أنه

سيقع فريسة للإضطراب والصراع الذي ينعكس على مظاهر سلوكه بصفة عامة وعلى صحته النفسية بصفة خاصة. (محمود، ١٩٩٥: ٢٩٧)

كما يري هودجيتز وآخرونHodgins et al (٢٠١٦ :٣٤٦) أن من الرموز الثلاثة الأكثر أهمية لتحديد الهوية الوطنية هي (الإقامة- الولادة-الأصل).

أما الأفراد الذين لا يشبعون حاجاتهم الاجتماعية من حاجات فسيولوجية بسبب ارتفاع مستوي المعيشة أو البطالة أو غيرها من عوامل اقتصادية تؤدي إلى الإحساس بعدم الانتماء للوطن، كما أن الأفراد الذين لا يستطيعون اشباع الحاجات الاجتماعية من الإحساس بالأمن والحب وتقدير الذات فهم أيضاً عرضه للشعور بعدم الانتماء للوطن.

ومن هنا جاءت الحاجة الماسة إلى اختيار السيكودراما باعتبارها من أفضل الأساليب الإرشادية والعلاجية وخاصة لدي الأطفال وذلك لمساعدتهم على تنمية الإنتماء الوطني لديهم، وتدريبهم منذ الصغر على التمسك بالقيم والعادات الوطنية والاعتزاز والفخر بوطنيه حتى لو لم يعيش فيه.

كما أن السيكودارما كأسلوب علاجي يحظى بجاذبية خاصة لدي الأطفال إذ تلتقي في كثير من الأوجه مع اللعب، واكتشف "مورينو" أنه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائي عن مشكلاتهم فإنهم يحققون نتائج علاجية لا بأس بها. (سليمان، ١٩٩٤: ٣٧٩).

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مدي فاعلية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الإنتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين؟
- هل توجد فروق في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

-هل يمتد تأثير البرنامج في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين إلى ما بعد انتهاء تطبيق البرنامج بفترة زمنية محددة "فترة المتابعة"؟

-ماهي أسباب الاختلافات الدينامية في شخصية الحالات الطرفية الأكثر إرتفاعًا، والأقل على مقياس الانتماء الوطني؟

أهداف الدراسة:

-معرفة أثر السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين.

-إعداد مقياس الإنتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين.

-التفسير الإكلينيكي لحالتين من الأطفال أحدهما ذو مستوي انتماء وطني متوسط – وأخر ذو مستوي انتماء وطني مرتفع.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية العينة موضوع الدراسة، وهم الأطفال من ٩-١٢ عام حيث مرحلة الطفولة المتأخرة، فهي مرحلة هامة في غرس القيم والمبادئ والمفاهيم المجردة.

– التعمق في دراسة الإنتماء الوطني لدي شريحة هامة في المجتمع المصري وذات تأثير فعال فيه، وهي شريحة الأطفال، ولاسيما الأطفال المغتربين المصريين.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في إعداد مقياس الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين.

-تطبيق برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين.

-إعداد دراسة إكلينيكية على طفلين من الأطفال المغتربين المصريين.

مصطلحات الدراسة:

- السيكودراما: هو شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي يستخدم التمثيل كوسيلة أدائية، والتلقائية هي الصفة المميزة لهذا الاداء، كما أنها تجمع بين الإسقاط والتنفيس الانفعالي في ذات الوقت. (غازي،١٩٩١)
- الإنتماء الوطني: هو ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند الإغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والذود عن حياضها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها. (ناصر، ١٩٩٣: ١٤)

ويعرف اجرائياً بأنه" الدرجة التي يحصل عليها الاطفال على مقياس الإنتماء الوطني".

- الأطفال المغتربين: هم الأطفال من سن٩-١٢ عام (مرحلة الطفولة المتأخرة)، وهم الذين سافروا مع أهلهم خارج مصر.

الإطار النظري:

أولاً: الانتماء الوطني **Patriot Affiliation**

عرف الحربي (٢٠١٠ :٢٤) الانتماء بأنه اتجاه ايجابي مفعم بالحب ويستشعر الفرد اتجاه وطنه مؤكداً وجود إرتباط إنتساب نحو هذا الوطن- باعتباره عضواً فيه- ويشعر بالفخر والولاء والإعتزاز لانتمائه له ويكون على وعي وإدراك لمشاكله ولا يتخلى عنه ان اشتدت به الازمات.

كما عرفته (كريم،٢٠١٢: ٢١٨) بأنه ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة لقطعة معينة من الارض والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند الإغتراب عنها والاستعداد للدفاع عنها من الأخطار التي تهدد كيانها والإنتماء للوطن يتطلب التضحية والنصرة والبذل والعطاء من أجله والولاء والإنتماء الوطني لا يرتبط

بالإلتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى ذلك يجب أن يسعى إلى رقي وطنه وخدمته في الداخل والخارج.

وأشار إليه أبو فودة (٢٠٠٧: ٩) بأنه "السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالإعتزاز بالرموز الوطنية، والإلتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والإستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن".

كما يري هوديجيز وآخرون **Hodgins et al** (٢٠١٦: ٣٤٧) أن الإنتماء هو إحساس نفسي اجتماعي، يساعد على تعزيز الشعور بالوئام الاجتماعي، والتماسك بالتقاليد والعادات الثقافية والوطنية.

النظريات المفسرة للإنتماء.

-نظرية إيريك فروم للحاجات: قدم إيريك فروم خمس حاجات أساسية ضرورية لحياة الفرد وهي:(الحاجة للإنتماء- الحاجة إلى السمو- الحاجة للإرتباط- الحاجة إلى إطار توجيهي- الحاجة للهوية). وهنا يظهر وضع الحاجة إلى الإنتماء في مقدمة الحاجات الضرورية للفرد، وإنها شعور وإحساس لدي الفرد على أنه قادر أن ينتسب إلى الآخرين في احساسهم وتواصل جيد، ومن الروابط الاولية التي قدمها فروم في علاقات الحب والمودة والتعاون والمسئولية والتقدير والضبط. (باظة،٢٠١١ :٣)

-نظرية الحاجات لإبراهام ماسلو: يفترض ماسلو أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية أو شدة التأثير، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحاً فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع.. وهكذا حتى نصل إلى قمته، وهذه الحاجات والدوافع وفقاً لأولوياتها في النظام المتصاعد كما وصفه ماسلو هي كما يلي: (الحاجات الفسيولوجية **Physiological needs**، حاجات الأمان **Safety needs**، حاجات الحب

والإنتماء Belonging needs & Love، حاجات التقدير Esteem needs، حاجات تحقيق الذات Self-actualization، والحاجات العليا Meta needs) ويمكن توضيح تلك الحاجات في الشكل التالي:-

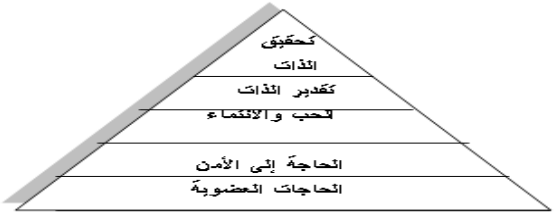

شكل (١) التنظيم الهرمي لماسلو

كما يضيف (روبرت) مستوي سادس في التنظيم الهرمي للحاجات وهو تجاوز الذات Self-Transcendence. (عبد المنعم، ٢٠٠٨: ٣٨-٣٩)

-نظرية الدرفر للحاجات: قد ابتكر الدرفر تصور معدل لهرم الحاجات لماسلو حيث قسم الحاجات إلى ثلاث محاور رئيسة وهي: (١) حاجات كينونة: وهي تشمل متطلبات وجود الحياة الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو (الحاجات البيولوجية، والأمن)، (٢) حاجات الانتماء: تشمل رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرارية والديمومة، وهي عند ماسلو حاجات المحبة والتقدير، (٣) حاجات الإنماء: وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي، وهي عند ماسلو الحاجة إلى تحقيق الذات. (العرجا، وعبد الله، ٢٠١٢: ٨٠)

مظاهر الانتماء الوطني : إن قيم الإنتماء هي ذلك الرابط بين الانسان والأرض التي يعيش فيها ويظهر ذلك حصراً من خلال مجموعة من الممارسات والأفعال التي من خلالها يمكن الحكم على مدى انتمائه لوطنه وأن مظاهر الإنتماء هي: (حب الوطن والولاء إليه، قيام الفرد بواجباته اتجاه وطنه على أكمل وجه، ممارسة الاعمال الخيرية

والتطوعية بكافة اشكالها، المحافظة على اللغة الام، المحافظة على الزي الشعبي، التمسك بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه، والتماسك والتكامل داخل الاسرة الواحدة). (القاعود، والطاهات،١٩٩٥: ٩٢)

معوقات الانتماء الوطني:

هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الشعور بالإنتماء الوطني قد يرجع بعضها إلى عوامل اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو دينية، ومن أبرزها العوامل التالية: (فشل الأسرة، والمدرسة في غرس روح الانتماء لدى الناشئين، اختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع، إنتشار البطالة، والبطالة المقنعة، عدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب، تضارب الأيدولوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي، أو الطائفي داخل المجتمع الواحد، عدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي، تعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية، كالحروب المدمرة، أو انهيار اقتصاد الدولة). (ابو فودة،٢٠٠٧: ٧٩)

ثانياً: السيكودراما Psychodrama

ترجع أصوله إلى ما يقرب من ثمانين عاماً مضت في فينا على يد مورينو وهي السيكودراما أو الدراما النفسية شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يستخدم التمثيل لمعاونة العميل (المريض) في حل مشكلاته، فيقوم بتجسيد المواقف والعلاقات التي تشكل بالنسبة له أسباباً لاضطراب سلوكه. (سليمان، ١٩٩٤ :٣٩٦)

ويعرفها زهران (١٩٩٥: ٨٠) بأن السيكودراما أسلوب علاجي نفسي جماعي قائم على نشاط المرضي وهو عبارة عن تصوير مسرحي، وتعبير لفظي حر، وتنفيس تلقائي، واستبصار ذاتي في موقف جماعي.

كما يعرفها وولمان بأنها "أسلوب من الأساليب الإسقاطية وهي شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي، وفيه يتطلب من الشخص أن يمثل مواقف ذات مغزى في حياته في حضور أشخاص أخرين يمثلون الأنوات المساعدة وفي حضور المعالج، وكل عضو من أعضاء المجموعة له وظيفة محددة المعالم ومصممة كي تساعد العميل على

فهمه لنفسه، وتمثيل دوره بصورة تلقائية مما ييسر له فهم ذاته". (سليمان، ١٩٩٤: ٤٠٦) ، وتري جودة (٢٠١٥: ١٩) أن للسيكودراما أهداف متعددة منها:

- التعامل مع المشاكل الخاصة لأفراد المجموعة مع محاولة إحداث التغيير بشكل غير مباشر من خلال تواصل المجموعة وتفاعلها فيما بينها.
- تساعد السيكودراما أفراد المجموعة بالتغلب على بعض الأدوار الخاصة بهم والتي تسبب المشاكل لهم في حياتهم.
- زيادة الثقة بالنفس.
- تدعم مفهوم الاحتواء والمساندة الاجتماعية.
- تحسين وتطوير العلاقات باستخدام وسائل اتصال فعالة وتساعد على تبادل المعرفة والخبرات.
- اكتساب طرق جديدة في التفكير والتحليل.
- اكتساب القدرة على الانفتاح بالمشاعر والأفكار أمام أفراد المجموعة.
- تدعيم الشعور بالإنتماء للمجموعة.

كما يري سليمان (١٩٩٤: ٤٠٩) أن للسيكودراما عناصر هامة في تطبيق البرنامج العلاجي وهي: (١) الجماعة **The group** (٢) بطل الرواية **The protagonist**(٣) الموجه **The director**، (٤) المعالجون المساعدون، (٥) الأنوات المساعدة **auxiliary egos**. (٦) تنظيم معين من الطرق والفنيات **Techniques**.

فنيات السيكودراما: فهي متعددة وتتناسب مع كافة المراحل العمرية وخاصة الأطفال، ويمكن استعراضها على النحو التالي:

لعب الدور **play Role** : هي من أهم الفنيات المستخدمة حيث تساعد على تفريغ الشحنات الإنفعالية والرغبات المكبوتة، ويتم ذلك من خلال تمثيل سلوك اجتماعي، كما يحدث على أرض الواقع، ويقوم المعالج بدور الطرف الآخر لإكمال

الموقف التفاعلي، وتكون هذه الفنية معتمدة على تعليمات المعالج، وإذا عجز المسترشد عن تطبيق هذه الفنية، يقوم المعالج بالدور، ويعمل كنموذج يساعده على التطبيق والتعلم، وبعدها يستمر الموقف حتى يتم تعلم السلوك بشكل جيد، وعندما يتم التعلم يعقد مناقشة لهذا السلوك

مناجاة النفس **Soliloquy** :في هذا الأسلوب يطلب المنظم من المشارك أن يتخيل نفسه في مكان ما وحده، وأن يعبر عن مشاعره وأفكاره بشكل تلقائي، حيث يتطلب من النجم أن يفكر بصوت مرتفع حول قضية ما تشغله، ويمشي النجم أثناء ذلك، ومن المهم أن يتحدث النجم بلغة "هنا والآن".

المرآة **Mirror** :تستخدم هذه الفنية عندما يعجز المريض التعبير عن مشكلته بالكلام، وتعمل الأنوات المساعدة **Ego Auxiliary**كمرآة لإيماءات البطل وإشاراته وحركاته وكلماته، دون مشاركة البطل بالتمثيل، وبذلك يستطيع البطل رؤية نفسه وسلوكه من خلال هذه المرآة، وبالتالي يراقب الأحداث من بعيد ويدرك مشكلته وينظر لها دون أن يكون منهمكاً في الحدث.

الدكان السحري:the magic shop يستخدم هذا الأسلوب عندما يظهر النجم رغبة في تغيير إتجاه ما لديه، وفي الوقت نفسه، عندما يظهر قدرا كافياً من الاستبصار. ويساعد هذا الأسلوب النجم على تحديد أهدافه وأولوياته، حيث تكون الانوات المساعدة أو المنظم (المعالج) هو صاحب الدكان السحري المليء بأصناف كثيرة متخيلة من السلوكيات والصفات الشخصية والأفكار والمبادئ، وهذه الأصناف ليست للبيع بالنقود، بل للمقايضة بصفات شخص أو المبادئ التي يريد التخلص منها، ويستبدل النجم، بشكل رمزي، بعض المشاعر والسلوكيات التي يمتلكها بأمنيات أخرى يرغب بالحصول عليها، ويفاوض صاحب الدكان على ذلك، ويكون الإقناع رأس المال للشراء، ويركز الدكان السحري على أهمية وجود نموذج مرجعي، لتنمية تلك القيم والسلوكيات الإيجابية، والتخلص من السلبية منها.

عكس الدور Reversal Role .هو تبادل الأدوار مع الآخرين، ويصلح هذا الأسلوب مع الأفراد الذين لديهم إدراك مضطرب من حيث معاملة الآخرين لهم، كاضطراب علاقة الطفل بالمعلمين والآباء. وفيه يتمثل الطفل دور المعلم أو الأب، إذ تصحح فيه شكل العلاقة بينه وبينهم، ويحدث استبصار وتحسن في إدراكه لاتجاهه نحوهم، وتعديل سلوكه نتيجة لتقمصه وقيامه بتمثيل للسلوكيات المعرقلة والمفزعة له، وكذلك يؤدي عكس الدور إلى تحويل دفاعات الفرد ويساعده على فهم الآخرين واستكشاف السلوك المرغوب من خلال الموقف السيكودرامي وللعلاج السيكودرامي مجموعة من العناصر الأساسية والأدوات، كما يحتوي على عدد من الخطوات المحددة التي تعطي في النهاية شكلًا مميز لهذا النوع من العلاج.

المقعد الخاليEmpty chair وفي هذا الأسلوب يتم إحلال (مقعد) بدل من شخص ما في الحدث الدرامي. ولا شك أن هذه الفنية تتيح للبطل الحرية في التعبير والصراخ والغضب أي حب العدوان علي الأخر...إلخ

فنية تقديم الذات Self-presentation technique – هذه الفنية تصلح للأطفال، وقد يقوم الطفل الصغير بتقديم نفسه، أو تقديم امه، وأبيه وأخواته، أو صديقه وصديقته كأن يقوم الطفل الصغير بتمثيل دور أبيه في موقف معين بالمنزل، وتقوم طفلة صغيرة بدور الأنا المساعدة Auxiliary ego حيث تمثل أم الطفل بعد ان يوضح لها الطفل كيفية تصرف أمة مع أبية في هذا الموقف.

فنية إدراك الذات Self-realization technique حيث يقوم بطل الرواية في هذه الفنية بتمثل مواقف معينة من حياته بمساعدة عدد من الأشخاص (الأنوات المساعدة)، وفيها يستطيع فهم ذاته.

فنية إدراك الرمز Symbolic realization technique ويقصد به التعبير بصورة رمزية كاستخدام الأسود للتعبير عن السلطة المتمثلة في الوالدين، وآخرون للتعبير عن الأبناء، إذ يتم استخدام تلك الرموز عندما يخاف الطفل من التعبير عن بعض الاضطرابات الخاصة بينه وبين الأب أو الأم أو المعلم.

فنية الحلم **Dream technique** هي إعادة تمثيل حلمه بدلا من حكايته، حيث يأخذ مكانه في فراش يشبه فراش مجهزا نفسه لموقف النوم، وعندما يصبح قادرا على إعادة تمثيل الحلم ينهض من الفراش، ويعيد تمثيله مستعينا بالأشخاص المساعدين في تمثيل دور الأشخاص الآخرين في الحلم، وهذه الفنية تساعد على إعادة تدريب البطل، ومنحه الفرصة لتعديل نموذج حلمه وهذا هو الإسهام الفريد للسيكودراما في العلاج القائم على الأحلام، وتبقى رموز الحلم التي تعتمد على التحليل والتفسير. (مورينو**Moreno** ، ١٩٧٥)، (عبد الرحمن سليمان،١٩٩٤)، (ميتشل**Mitchell** ، ١٩٩٦)، (غانم، ٢٠٠٣)، (جودة ،٢٠١٥).

مراحل العلاج بالسيكودراما:

المرحلة الأولي: مرحلة البدء **The Start**، المرحلة الثانية: التهيئة **The Warming up phase**، المرحلة الثالثة: الفعل أو الحدث **The Action phase**، المرحلة الرابعة: المناقشة **The Discussion Phase**، المرحلة الخامسة: الإغلاق **The Closure**. (مصطفي، ٢٠١٥ :٤٨-٥٠)

النظريات التي يقوم عليها برنامج السيكودراما:

مما سبق عرضه من فنيات، وأساليب، ومكونات، وأهداف يتضح لنا أن السيكودراما هي نتاج متكامل من العديد من النظريات، والتي من أهمها نظرية التحليل النفسي، والسلوكية، والجشطلت وسنوضح ذلك بالتفاصيل.

نظرية التحليل النفسي: قال مورينو لفرويد في أحدي كتاباته لتوضيح الفروق بين التحليل النفسي والسيكودراما أنا بدأت حيث انتهيت أنت فأنا اعالج المرضي في جلسات منظمة في مكتبك وأنا أقابلهم في الشوارع وفي محيطهم الطبيعي، أنت تحلل احلامهم وأنا أشجعهم أن يحلموا مرة ثانية، فنظرية التحليل النفسي تقوم على الاستكشاف، والاستبصار الذاتي للفرد بالموضوعات الكامنة لديه ومناقشتها بهدف بشكل عفوي وتلقائي ولذا تظهر هنا استخدام السيكودراما لكل من: -

التنفيس الانفعالي **Catharsis** حيث يقوم المسترشد أثناء اللعب التمثيلي بالتنفيس عن كل ما يحول في خاطره من صرعات ومشكلات، وتوترات، ومخاوف، وأحلام مزعجة في أجواء نفسية دافئة يسودها الأمن والطمأنينة.

والاسقاط النفسي **Projection** حيث يقوم المسترشد بإسقاط مشاعره المختلفة الحب، الكراهية، الغضب، العدوان على المواقف التمثيلي والتي يمكن أن تكون لها دلالة متعلقة بظروف معينة يمكن اعتبارها سبباً في مشكلات المسترشد السلوكية.

نظرية الجشطلت: حيث استفاد منها البرنامج السيكو درامي في مفهوم التعلم بالاستبصار **Insight** أو الاستبصار الذاتي، حيث فهم النفس، ومعرفة الذات، والقدرات والامكانيات، وفهم الانفعالات، ومعرفة دوافع السلوك، والعوامل المؤثرة فيه، ومعرفة مصادر الاضطرابات والمشكلات وإمكانات حلها، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات ونواحي الضعف.

النظرية السلوكية: أن الصروح السلوكية قد سبقت أو واكبت السيكودراما، ولكن السيكودراما كعلاج سابقت الأساليب العلاجية السلوكية التي لم تتبلور، وتتضح إلا مع أو بعد منتصف القرن العشرين، ولذا فإن السيكودراما والسلوكية بينهما تماثلات في بعض الفنيات والأساليب العلاجية مثل: التدريبات السلوكية وما يقابلها لعب الدور في السيكودراما، والتعزيز على الأداء الجيد للسلوك وما يقابلها الدور في السيكودراما. (جودة،٢٠١٥: ٨٧- ٨٨)

دراسات سابقة:

* دراسة العربي (٢٠٠٠). هدفت الدراسة إلى معرفة مدي فاعلية الحكايات الشعبية في تنمية الانتماء للهوية العربية لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وتم تصميم مقياس مصور للإنتماء لدي الأطفال- وتصميم برنامج قائم على الخطابات الشعبية ينمي الاتجاه نحو الانتماء للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للحكايات الشعبية تأثير فعال على أطفال الروضة في تنمية الانتماء.

دراسة ليياندروLeandro (٢٠٠٢). هدفت إلى التنبؤ بالشعور بالإنتماء، والاحترام، وتقدير الذات من خلال المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، وذلك على عينة قوامها (٢٤٠) من طلاب الصف الحادي عشر من طلاب المدرسة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير فعال للمشاركة اللامنهجية وخاصةً الرياضية على الطلاب وخاصة في تقليل خطر التسرب من المدرسة، وتنمية الشعور بالإنتماء، والاحترام وتقدير الذات.

*دراسة عفسه (٢٠٠٣). هدفت الدراسة إلى معرفة مدي تأثير تناول كتاب اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي لقضايا الإنتماء الوطني في نفوس التلاميذ وأثره على ترسيخ هذه القيم لديهم، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ على مقياس الإنتماء الوطني (قبلياً، وبعدياً)، كما ـــظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزي لمتغير الجنس بين استجابة التلاميذ على مقياس الإنتماء الوطني.

*دراسة الشعراوي (٢٠٠٨)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الإنتماء الوطني، والوعي البيئي لدي طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طالب تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخري ضابطة وتوصل الباحث إلى وجود أثر للبرنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني، والوعي البيئي لديهم.

*دراسة كريم (٢٠١٠). هدفت الدراسة الكشف عن مستوي قيم الإنتماء الوطني لدي اطفال الرياض على عينة قوامها (٦٠) طفلاً مقسمين إلى (٢٥) إناث، (٣٥) ذكور، مما تتراوح أعمارهم من عمر (٤-٦) سنوات وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: أن مستوي الإنتماء الوطني لدي أطفال الرياض كان جيد جداً، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الحرمان من أحد الوالدين.

* دراسة مظلوم، وعبد العال (٢٠١٢)،هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج ارشادي في تنمية الإنتماء لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية من الجنسين. على عينة قوامها (٢٤) تلميذاً وتلميذة بالصفين الخامس والسادس الإبتدائي بمحافظة القليوبية بمصر، وذلك بمتوسط عمر زمني (١٠,٩٢) عام وانحراف معياري قدره (٠.٤٣٩)، وقد توصل الباحثان إلى أن للبرنامج فعالية وتأثير في تنمية الإنتماء لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية وذلك بعد تطبيق البرنامج وفي فترة المتابعة.

* دراسة محمد (٢٠١٥). هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، وذلك على عينة مكونه من (٦٥) طفلاً وطفلة، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية بين المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتوصلت الباحثة إلى ارتفاع مستوي المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الإنتماء الوطني القائم على استخدام مراكز التعلم على الأطفال.

*دراسة بوتشرد، وبرج **Bouchard and Berg**(٢٠١٧). هدفت إلى استكشاف الشعور بالإنتماء المدرسي من خلال المقابلات الصفية مع الطلاب والمعلمين، وذلك على عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية من الصف الرابع إلى الصف الثامن، وكان عددهم (٧)، كما أجرت الدراسة على عينة من المعلمين عددهم (٤) ممن لديهم خبرة في التدريس من (٦-٢٠) عام. وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الصفية بتزيد الشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالأمن، والإحترام، والتسامح، والإنتماء من جانب الطلاب والمعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- عدم وجود دراسة في حدود علم الباحثة – اهتمت بدراسة الإنتماء الوطني على الأطفال المغتربين المصريين على المستوي العربي بوجه عام، وعلى المستوي المصري بوجه خاص.
- تعدد الأساليب والفنيات الإرشادية والبرامج الإثرائية والعلاجية المستخدمة لتنمية الإنتماء لدي الأطفال.

- أغلب الدراسات التي تناولت ظاهرة الإنتماء الوطني كانت على الأطفال المصريين داخل الوطن في مرحلة ما قبل سن المدرسة أو في مرحلة المراهقة والقليل منها في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- أغلب الدراسات الأجنبية اهتمت بالإنتماء المدرسي، والأسري – وأغفلت عن الإنتماء الوطني للأطفال.

فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة فرضيات الدراسة الحالية كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له.
- وجد اختلافات في دينامية الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً والأقل على مقياس الإنتماء الوطني.

اجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: عينة السيكومترية:- تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلاً وطفلة من المغتربين المصريين المقيمين في (قطر، والسعودية، والكويت)، مما تتراوح أعمارهم من بين ٩-١٢عام.

العينة التجريبية: - تكونت من (٢٠) طفل وطفلة مقسمين إلى (١٠) مجموعة ضابطة، (١٠) مجموعة تجريبية.

وحددت الباحثة مكان الدراسة وهو في النادي الاجتماعي بمجمع سكني بالدوحة في دولة قطر، وقد تم التحقق من تجانس أفراد المجموعتين، وللتحقق من شروط المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية قامت الباحثة بالتالي:

جدول (١) تجانس أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية ن= ٢٠

		المجموع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعد الأول	تجريبية	10	9.10	91.00	-1.071	غير دال
	ضابطة	10	11.90	119.00		
البعد الثاني	تجريبية	10	10.05	100.50	-0.349	غير دال
	ضابطة	10	10.95	109.50		
البعد الثالث	تجريبية	10	9.40	94.00	-0.852	غير دال
	ضابطة	10	11.60	116.00		
الكلي	تجريبية	10	9.55	95.50	-0.721	غير دال
	ضابطة	10	11.45	114.50		

يتضح من الجدول (1) أنه لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الانتماء الوطني، والدرجة الكلية، وهو ما يؤكد تجانس المجموعتين. العينة الإكلينيكية. تم اختيار حالتين أحدهما حاصل على درجة مرتفعة على مقياس الانتماء الوطني، والأخر حاصل على درجة متوسطة على مقياس الانتماء الوطني.

أدوات الدراسة:

للتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولاً: مقياس الانتماء الوطني. إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

(أ)-إعداد الصورة الأولية للمقياس.

-قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من القراءات، والأطر النظرية، والأدوات، والمقاييس التي استخدمت في هذا الميدان مثال: مقياس الإنتماء للأطفال مظلوم، وعبد العال (٢٠١٢)، مقياس الشعور بالإنتماء لذوي الحاجات الخاصة غريب، والعقباوي (٢٠٠٩)، مقياس الشعور بالانتماء الوطني (٢٠١٣) للعواشرية، مقياس الشعور بالإنتماء الوطني والقومي (أمال باظة ،٢٠١١).

-تم إعداد مفردات المقياس وقد راعت أن يكون عباراته سهلة وواضحة ومختصرة بحيث تتناسب مع الأطفال في سن الطفولة المتأخرة.

-تم عرض المقياس بعد صياغته على مجموعة من المحكمين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس بكليتي التربية جامعة عين شمس، وجامعة قطر، وبناءاً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي أخذت نسبة موافقة أقل من ٨٠% وعددهم (٣) عبارات حيث كان المقياس (٢٩) عبارة إلى أن وصل المقياس في صورته النهائية (٢٦) عبارة تقع في ثلاثة أبعاد وهي الولاء، والاندماج، التعلق، حيث يندرج تحت البعد الأول (٩) عبارات، وتحت البعد الثاني (٩) عبارات، أم البعد الثالث (٨) عبارات، وللإجابة على عبارات المقياس تتراوح بين (موافق، محايد، غير موافق)، حيث موافق(٣)، ومحايد(٢)، وغير موافق(١) والعكس بالنسبة للعبارات السلبية وهي(٥-

١٠-١١-١٣-١٦-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٤)، حيث (أعلي درجة من ٧٨- ٦٢، المتوسط ٦١-٤٤، أدني درجة من ٤٣- ٢٦).

(ب)- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المقياس

أ- صدق المحكمين: هو الأخذ بتقديرات ونسب الاتفاق التي توصل إليها أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس بجامعتي عين شمس، وقطر.

ب-صدق الظاهري: حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال المصريين المغتربين وذلك للتأكد من سهولة العبارات، ووضوحها.

صدق الاتساق الداخلي: وهو إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الانتماء الوطني (ن = ١٨٠)

الولاء		الاندماج		التعلق	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.750**	٣	.167*	٢	.627**
٦	.482**	٧	.217**	٤	.512**
١٠	.246**	١١	.541**	٥	.465**
١٢	.641**	١٥	.710**	٨	.618**
١٤	.723**	١٦	.501**	٩	.611**
١٧	.527**	١٩	.585**	١٣	.560**
٢٠	.654**	٢١	.459**	١٨	.466**
٢٣	.562**	٢٢	.440**	٢٥	.620**
٢٦	.755**	٢٤	.256**		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارة رقم (٣) دالة عند (0.05) وقد تم إيجاد التجانس

الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٨٠)

الأبعـــ	معامل
الولاء	.940**
الاندما	.896**
التعلق	.921**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يوكد صدق المقياس.

صدق التحليل العاملي: للكشف عن الصدق الداخلي استخدمت الباحثة طريقة المكونات الأساسيةPrincipal Component التي وضعها هوتيلينجHotelling وقد تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax بتحديد العوامل (ثلاثة عوامل) على عينة قوامها (١٨٠) على عبارات المقياس البالغ عددها (٢٦).

جدول (٤) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لمفردات مقياس الانتماء الوطني بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

العبارات	العوامـــل		
	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث
26	.793		
1	.781		
14	.732		
15		.729	
21		.699	
12	.678		
20	.663		
8			.638
2			.634

.617			9
.609			25
.602			5
		.575	10
	.562		11
		.560	23
	.554		7
.550			4
		.549	6
	.549		3
		.549	17
.549			13
	.519		22
	.460		16
.460			18
	.459		24
	.450		19
1.974	2.256	7.953	الجذر الكامن
%7.324	%8.679	%30.58	نسبة التباين المفسر بواسطة العامل
%46.591			نسبة التباين الكلي

وفيما يلي تفسير العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور:

يلاحظ من تشبع العبارات للأبعاد الثالثة أنها تختلف من حيث التدرج من الأعلى للأقل حيث التشبعات المرتفعة أغلبها تندرج تحت العامل الأول وهو الولاء حيث يتراوح ما بين (793.، 549.)، ثم العامل الثالث وهو التعلق حيث يتراوح ما بين (638.، 460.) ثم العامل الثاني وهو الإندماج حيث يتراوح ما بين (729.، 450.) ، فهو يحتوي على أغلب العبارات ذات التشبع الأقل، وهذا يدل على أن الولاء والتعلق من أكثر الأبعاد والمحاور لمعرفة واستنباط الإنتماء الوطني بينما يأتي بعد ذلك الإندماج وسط المجموعات، والأشخاص، والأماكن. فالإنتماء الوطني موجود

داخل الأفراد رغم بعد المسافات وغياب الأهل والأصحاب، وأكثر دليل على ذلك أن أقل العبارات تشبعاً هو العبارة رقم (١٩)، (٢٤) وهي التي تنص على (أشعر بأنني غريب في بلدي)، (أفضل الجلوس لوحدي عن مشاركة الآخرين).. وهي من العبارات السلبية في المقياس وهما يقعان تحت بعد الإندماج، وأكثر العبارات تشبعاً تندرج تحت بعد الولاء وهي (٢٦)، (١) والتي تنص على (بلدي أجمل بلد في الدنيا)، (أشعر بالفخر كوني مصرياً)، وهذا ما يؤكده هوديجيتز وآخرون **Hodgins et. Al** (٢٠١٦) حيث يري أن الإنتماء هو إحساس نفسي اجتماعي يولد به الفرد ويساعد ويقوي هذا الإحساس الوئام الاجتماعي، والتمسك بالعادات والتقاليد الوطن، وهذا ما أكدته من قبل جميع نظريات علم النفس مثل نظرية (ماسلو، الدرفر، وفروم).

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وفقاً للأساليب التالية:

طريقة ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha**

طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل تصحيح سبيرمان- براون-**Spearman Brown**

جدول (٥) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتماء الوطني

المقياس	(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
لإنتماء الوطني	.890	.887

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) **Cronbach Alpha**، والتجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل الثبات للمحتوى الرئيسي للمقياس مرتفعة (**890. – 887.**)؛ حيث تعد هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: البرنامج: إعداد الباحثة

تعريف البرنامج الإرشادي: هو برنامج مخطط ومنظم يتضمن تقديم خدمات إرشادية للأطفال المصريين المغتربين بهدف تنمية الانتماء الوطني، من خلال فنيات

السيكودراما، كالمحاضرة، والمناقشة، ولعب وقلب الدور، وأسلوب تقديم الذات، والإدراك الرمزي، والمرآة، حل المشكلة، الدكان السحري، والأحلام.

أهداف البرنامج الإرشادي: -

-تبصير الأطفال بأهمية الوطن، وأهمية التمسك والولاء له.

-مساعدة الأطفال على تنمية التعاون والمشاركة بينهم لبناء غدا أفضل.

-توعية الأطفال بمشاكلهم التي يعانون بها وتوجيههم لإيجاد الحل.

الاعتبارات التي أخذت في البرنامج الإرشادي: -

وضوح وسهولة أسلوب الحوار، والمناقشة.

تدعيم العلاقة بين الباحثة والأطفال، وبين الأطفال وبعضهم.

تطبيق البرنامج في نفس المكان الذي يعيش فيه الأطفال.

مراعاة وجود روح الدعابة والمرح طوال الجلسات الارشادية.

الجلسات الإرشادية:

قامت الباحثة بإعداد (١٢) جلسة إرشادية جماعية للأطفال، واستغرقت شهرين ونصف بواقع جلستين أسبوعياً، وتراوحت مدة الجلسة بين (٤٥-٦٠) دقيقة، وتم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي في نادي الاجتماعي لمجمع سكني في قطر. وفيما يلي بيان بهذه الجلسات:

جدول رقم (٦) جلسات البرنامج، وأهدافه، والأساليب الإرشادية والفنيات المستخدمة.

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة
الأولى	التعارف بين أفراد المجموعة. (مرحلة البدء)	التعارف بين الباحثة وبين أفراد العينة وكذلك التعارف بين أفراد العينة مع بعضهم البعض وذلك في جو من الحب والمودة.	الحوار، والمناقشة، وتقديم الذات
الثانية	التهيئة للبرنامج الارشادي. (مرحلة التهيئة)	تشجيع الأطفال على المشاركة في البرنامج وكذلك تكوين علاقة حميمة بينهم وبين بعض، وبين الباحثة.	المحاضرة والمناقشة، والحوار الجماعي، الدعابة والمرح (الإحماء الجمعي)

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة
الثالثة والرابعة	التعرف على مفهوم الانتماء الوطني، ومكوناته.	تعريف الأطفال بأهمية الانتماء الوطني، وقيمة التضحية من أجل الوطن، والإخلاص من أجل الوطن.	الحوار، والمناقشة، المحاضرة الواجبات المترلية
الخامسة	التحرر من الخوف والرغبة في المشاركة والتعاون مع الآخرين على خشبة المسرح. (مرحلة الحدث والفعل)	تشجيع الأطفال على التعبير بحرية عن أنفسهم. إعطاء الفرصة لكل طفل في اختيار الأدوار بينهم.	تقديم الذات، لعب الدور، قلب الدور، المقعد الخالي، التعزيز، الواجبات المترلية.
السادسة	تنمية الإحساس بالمسئولية، وتكوين صداقات مع الآخرين.	حث الأطفال على التعاون والاحساس بالمسؤولية اتجاه بعضهم البعض.	لعب الدور، والمرآة
السابعة	تنمية الحس الديني وتقبل الاخر.	مساعدة الأطفال على التعبير بحرية عما بداخلهم وتنمية الوازع الديني لديهم، وحب العطاء، ومساعدة الغير.	لعب الدور، وقلب الدور، المرآة، الدكان السحري.
الثامنة والتاسعة	غرس قيمة الولاء، والتمسك بالهوية الوطنية.	مساعدة الأطفال على استبصار الموقف الحالي، والاحساس بأهمية الوطن وضرورة الحفاظ عليه.	الاحلام، إدراك الذات، قلب الدور، الدكان السحري
العاشرة	تنمية روح الإيثار، وفعل الخير لدي الأطفال	تشجيع الأطفال على توجيه بعضهم واستبصار أنفسهم بأخطائهم	المناجاة، لعب وقلب الدور، التعزيز
الحادي عشرة	تأكيد الذات (مرحلة المناقشة)	قيام مشاركة فعالة بين الباحثة، والأطفال بطريقة بناءة ومشجعة	الحوار، والمناقشة، الدعابة، والمرح، إدراك الذات
الثاني عشر	الختامية (مرحلة الاغلاق)	التأكد من نتائج البرنامج ومناقشة الأطفال والتعبير عن أنفسهم بحرية وقبول النقد من بعضهم البعض	المحاضرة والمناقشة، والتعزيز الموجب، والواجب المترلي.

ثالثاً: الأدوات الإكلينيكية

-دراسة الحالة إعداد الباحثة

وتشمل دراسة الحالة معلومات شاملة عن الحالة موضوع الدراسة من معلومات (شخصية، أسرية، ومدرسية، واجتماعية، طبية، ودينية.... الخ).

-المقابلة نصف الموجهة.

وهي توجيه مجموعة من الاسئلة ويتطلب من المفحوص حرية التعبير ولذا، فهي أنسب نوع حيث تتناسب مع عينة الدراسة حيث تم اكتشاف، واختيار العينة الإكلينيكية من خلال البرنامج الارشادي، وتم تحديد محاور المقابلة الإكلينيكية إلى ثلاثة محاور أساسية وهي:

المحور الأول: الشعور بالولاء

المحور الثاني: الشعور بالإندماج

المحور الثالث: الشعور بالتعلق

المحور الرابع: أسباب الإنتماء الوطني.

ج- تحليل المحتوي (المضمون)

هو تحويل الكيفي الذي يسرده المفحوص إلى كمي حتى يمكن فهمه وتفسيره من خلال تحليل الوحدات إلى موضوعات وتشتمل الموضوعات إلى كلمة، جملة، جمل.

ومعالجة المقابلة مع الحالة بطريقة إحصائية، حيث قمنا باستخراج تكرارات كل عبارة ثم حساب النسبة المئوية لها وفق المعادلة التالية: نم = س × ١٠٠ / ن

مراحل تحليل المحتوى: تمر هذه التقنية بست مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: إعداد البيانات (القراءة الأولية للنص وتحديد الأهداف المرجوة من المقابلة).

المرحلة الثانية: تحديد الوحدات وترتيبها وتصنيف المحتوي إلى موضوعات قد تكون كلمة، أو جملة، أو جمل وتكون تحت كل وحدة الموضوعات الخاصة بها. لمحتوى إلى موضوعات يمكن أن تكون كلمة أب أن

المرحلة الثالثة: مرحلة الترميز للتحليل وتستمد مصادرها من (البيانات الأولية، والنظريات حول الموضوع والدراسات التجريبية).

المرحلة الرابعة: تعتمد على حساب التكرارات والتحليل الكمي (إجراء اختبار قبل نظام الترميز على العينة).

المرحلة الخامسة: تحديد الطريقة الإحصائية التي يتم بواسطتها معالجة المعطيات.

المرحلة السادسة: تفسير النتائج المتحصل عليها.(هسه **Hsiu**، وشانون **Shannon**:٢٠٠٥)

عرض الحالة الأولي:

البيانات الأساسية:			
الاسم: (س)	النوع: ذكر	السن:١٢ سنة	الصف: السادس الابتدائي
مدة الإقامة خارج مصر: أكثر من خمس سنوات متواصلة.			
عدد الاخوات: اثنان (بنت، ولد)		ترتيب الحالة: الثاني	
مستوي تعليم الوالدين: تعليم جامعي		مستوي المعيشة: مرتفع	

ملخص المقابلة:

الحالة (س) هو الإبن الثاني لأسرة مصرية بعد أختاً له، الطفل لديه شخصية خجولة، وقليل الكلام، ولدية مستوي ذكاء عالي كما لديه مستوي طموح مرتفع، يهوي كرة القدم، ومستواه الدراسي ممتاز، ويتمتع بقدر عالي من الاهتمام من الوالدين، يعيش مع أسرته خارج مصر منذ أكثر من خمس سنوات، وذلك منذ كان طفلاً صغيراً في السابعة من العمر، ولم يزور مصر منذ ذلك الوقت، وبالتالي ليس لديه أصدقاء في بلده كما أنه لا يحمل أي ذكريات للمكان أو للأهل، ولديه مشاعر قلق وتوتر بشكل دائم من المستقبل.

عرض الحالة الثانية:

البيانات الأساسية:			
الاسم: (ص)	النوع: ذكر	السن:١٢ سنة	الصف: السادس الابتدائي
مدة الإقامة خارج مصر: خمس سنوات.			
عدد الاخوات: اثنان (ولد، بنت)		ترتيب الحالة: الأول	
مستوي تعليم الوالدين: تعليم جامعي		مستوي المعيشة: مرتفع	

ملخص المقابلة:

الحالة (ص) هو الإبن الأول للأسرة، يتميز بمستوي دراسي متوسط، ولديه هوايات عديدة منها الكمبيوتر، والسباحة، ويتمتع بشخصية اجتماعية ومرحه، ولقد حظي الطفل بمستوي عالي من الاهتمام والتدليل وخاصةً من الجد والجدة وذلك لأنه الحفيد الأول للأسرة وأبن الولد الوحيد لديهم، وكان هذا سبب من الأسباب ارتباط الطفل ببلده مصر وحبه للوطن والتعلق الدائم به، كما كانت تتميز أسرة الطفل بزيارة مصر بشكل مستمر حيث كانوا يزورونا مصر مرتين في السنة أو أكثر، وكان هذا أيضاً سبب أخر في تعلق واندماج الطفل بوطنه وقدرته على تكوين صداقات، وأصحاب في مصر ويستطيع التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، الذي لا يقتصر عن وصف الحالة وتحديد أسبابها بل الاهتمام بمعالجتها في شكل جماعي، والمنهج الإكلينيكي، حيث الاهتمام بالحالات الفردية والوصول لمكنونات شخصيتهم.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences (SPSS)** النسخة **٢٥**. واستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية مثل أساليب التحقق السيكومتري لأدوات الدراسة مثل معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ. كما استخدمت أساليب التحقق اللابارمتري في القياس التجريبي؛ مثل اختبار ويلكوكسون ومان ويتني.

مناقشة النتائج:

فيما يلي عرضاً لنتائج التحقق من فروض الدراسة:

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية، وذلك على أبعاد مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني-Mann Whitney U Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له بعد تطبيق برنامج السيكودراما المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة وقيمة Z على مقياس الانتماء الوطني في القياس البعدي.

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول (الولاء)	تجريبية	10	15.50	155.00	3.828	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	10	5.50	55.00		
	الكلى	20				
البعد الثاني (الاندماج)	تجريبية	10	15.35	153.50	3.701	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	10	5.65	56.50		
	الكلى	20				
البعد الثالث (التعلق)	تجريبية	10	15.50	155.00	3.845	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	10	5.50	55.00		
	الكلى	20				
الكلى	تجريبية	10	15.50	155.00	3.78	دالة عند ٠.٠١
	ضابطة	10	5.50	55.00		
	الكلى	20				

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له في القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

وتشير هذه النتائج إلى أن ثمة تحسناً قد طرأ على أفراد عينة البرنامج التجريبية من الأطفال المغتربين المصريين، وذلك عند مقارنتهم بأفراد العينة الضابطة التي لم تنضم للبرنامج السيكودراما المستخدم، وقد بدا هذا التحسن واضحاً جالياً في كل أبعاد مقياس الانتماء الوطني، وكذا الدرجة الكلية للمقياس ككل.

مما يؤكد فعالية البرنامج القائم على فنية السيكودراما في تنمية الإنتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين المصريين، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات السابقة، التي عرضتها الباحثة سابقاً.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيره:

الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج السيكودراما، ومتوسط رتب درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon- Test** اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على السيكودراما المستخدم في الدراسة، كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمة Z قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما على مقياس الانتماء الوطني.

	نتائج القياس قبلي/ بعدي	لعدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعد الأول (الولاء)	الرتب السالبة	.00	.00		٢.٨١٠	دال عند ٠.٠١
	الرتب الموجبة	5.50	55.00			
	الرتب المتعادلة					
	الكلي					
البعد الثاني (الاندماج)	الرتب السالبة	.00	.00		٢.٨١٤	دال عند ٠.٠١
	الرتب الموجبة	5.50	55.00			
	الرتب المتعادلة					
	الكلي					
البعد الثالث (التعلق)	الرتب السالبة	.00	.00		٢.٨٠٨	دال عند ٠.٠١
	الرتب الموجبة	5.50	55.00			
	الرتب المتعادلة					
	الكلي					
الكلى	الرتب السالبة	.00	.00		٢.٨٠٤	دال عند ٠.٠١
	الرتب الموجبة	5.50	55.00			
	الرتب المتعادلة					
	الكلي					

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة من الأطفال المغتربين المصريين على أبعاد مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له قبل وبعد تطبيق برنامج السيكودراما حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الانتماء الوطني والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما هو موضح بالجدول السابق.

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المغتربين المصريين على أبعاد مقياس الإنتماء الوطني، والدرجة الكلية له في القياس

البعدي عنه في القياس القبلي، وترجع الباحثة هذه النتائج إلى تحسن واستفادة أفراد المجموعة التجريبية بعد مرورهم بخبرة برنامج السيكودراما المستخدم، مقارنة بما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعراوي (٢٠٠٨)، دراسة كريم (٢٠١٠)، ودراسة مظلوم، وعبد العال(٢٠١٢).

ثالثاً: نتائج التحقق من الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon- Test** اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له. في القياسين البعدي والتتبعي، كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمة **Z** على مقياس الانتماء الوطني في القياسين البعدي والتتبعي.

	نتائج القياس البعدي/ التتبعي لعدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعد الأول (الولاء)	الرتب	.00	.00	2.121	دال عند ٠,٠٥
	الرتب	3.00	15.0		
	الرتب	–			
	الكلي	–			
البعد الثاني (الاندماج)	الرتب	3.75	15.0	0.170	غير دال
	الرتب	4.33	13.0		
	الرتب	–			
	الكلي	–			

البعد الثالث (التعلق)	الرتب	4.60	23.0	0.712	غير دال
	الرتب	4.33	13.0		
	الرتب	–			
	الكلي	–			
كلى	الرتب	5.17	15.5	0.358	غير دال
	الرتب	4.10	20.5		
	الرتب	–			
	الكلي	–			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المغتربين المصريين على أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له في القياس التتبعي عن القياس البعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الانتماء الوطني، والدرجة الكلية له غير دالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول السابق ماعدا البعد الأول (الولاء) فقد أظهرت قيمة (Z)المحسوبة دلالة عند مستوي (05.) لصالح القياس التتبعي.

ويتضح مما سبق استمرار فاعلية وتأثير برنامج السيكودراما المستخدم في البرنامج الإرشادي بعد انقضاء أكثر من شهرين على تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال المغتربين المصريين، وذلك في بقاء أثر الانتماء الوطني لديهم؛ بل أظهر تأثير وفاعلية إيجابية في أحد أبعاد مقياس الانتماء الوطني وهو البعد الأول الولاء حيث أظهرت النتائج دلالة لصالح القياس التتبعي حيث ترجعه الباحثة إلي تأثير برنامج السيكودراما عليهم وفاعليته في تعزيز وغرس قيمة الولاء والانتماء الوطني لديهم، وذلك من خلال إعطائهم فرصة للتجمع بشكل منظم أثناء الجلسات الارشادية وتكوين علاقات فيما بينهم وتبادل خبرات ومعلومات عن بلدنا الحبيبة مصر مما ساعد علي توثيق الصداقات فيما بينهم بعد ذلك حتي بعد انتهاء البرنامج الارشادي، وتؤكد هذه النتيجة دراسة ليلاندروLeandro (٢٠٠٢)حيث المشاركة والتعاون وخاصة في الأنشطة الرياضة تساعد على تعزيز الإنتماء.

رابعاً: نتائج التحقق من الفرض الرابع وتفسيره:

ينص الفرض على أنه" وجد اختلافات في دينامية الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعًا والأقل على مقياس الانتماء الوطني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الأدوات الإكلينيكية المتمثلة في دراسة الحالة، والمقابلة نصف الموجهة، وتحليل المحتوي، وذلك على حالتين الدراسة وحاولت الباحثة تحقيق التجانس بينهما من خلال (الجنس، المستوي الاجتماعي- الاقتصادي، المرحلة الدراسية، والعمر)، وذلك للاقتصار على معرفة الأسباب الدينامية لكل شخصية منهما تتعلق بالانتماء الوطني فقط.

وقد قامت الباحثة سابقاً للتحقق من صحة هذا الفرض بإجراء دراسة الحالة، والقيام بتحليل لمحتوي أسئلة المقابلة.

واستخلصت النتائج التالية كما هي موضحه في جدول تحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة للحالتين:

جدول (١٠) تحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة للحالة الأولي (س)

المحـــــاور	الـــوحـــــدات (المعني- الكلمة- فقرة)	تكرار الـوحدات	النسبة المئوية
الولاء	حب الوطن، والحنين إليه وبذل العطاء من أجله.	٤	١٣.٧٩
الاندماج	المشاركة مع الآخرين، وتكوين صداقات.	٥	١٧.٢٤
التعلق	ارتباط بالأماكن، والأهل، والعادات والتقاليد.	٨	٢٧.٥٨
أسباب قلة الانتماء الوطني	نفسية- اجتماعية-اقتصادية	١٢	٤١.٣٧

التعليق على مضمون جدول المقابلة:

بينت نتائج المقابلة نصف الموجهة مع الملاحظة أن الطفل (س) يعاني من قلة في الانتماء الوطني، وذلك يرجع إلى مشاكل نفسية، واجتماعية، واقتصادية بسبب بعده عن بلده وعدم زيارته لها منذ عدة سنوات، وذلك لظروف عديدة منها عمل الوالد بالخارج لجلب الرزق ورفع مستوي المعيشة، وهذا ما أظهرته نتائج الوحدات حيث

حصل على(١٢) وحدة من أصل (٢٩) وحدة أي بنسبة (٤١.٣٧ %) وهي أعلي نسبة من نسب الوحدات.

كما أظهرت النتائج ضعف مستوي التعلق لدي الطفل، وذلك لعدم وجود أحداث أو وذكريات يستطيع أن يتذكرها كي تربطه ببلده فقد كان اخر عهده بها منذ كان طفل السابعة من العمر فهو لا يتذكر سوي القليل من الأحداث، وهذا القليل هو سبب وجود تعلق بسيط ببلده، ولذا حصل على ٨ وحدات من أصل ٢٩وحدة أي بنسبة (٢٧.٥٨%) .

أما بالنسبة لبعد الإندماج فالطفل قد اظهر طول الجلسات الارشادية والمقابلات خجلاً وعزوف في البداية عن المشاركة، ولكن بعد فترة بدأ يشعر بالرغبة في التحدث والمشاركة مع الباحثة، حيث حصل تحليل للوحدات الخاصة بالإندماج حصل على (٥) وحدات من أصل (٢٩) وحدة أي بنسبة (١٧.٢٤%) .

وأخيراً بعد الولاء للوطن وهذا البعد يكاد يكون منعدم عند الطفل، ولذا حصل على ٤ وحدات من أصل (٢٩) وحدة أي بنسبة ١٣.٧٩%.. وجاءت هذه النتائج متطابقة مع مقياس الإنتماء الوطني حيث حصل الطفل فيه على (٤٨) درجة أي بمتوسط حسابي (١.٨٥) وهي تقع في بدايات المستوي الثاني (المتوسط) على مقياس الإنتماء الوطني.

جدول (١١) تحليل نتائج المقابلة نصف الموجهة للحالة الثانية(ص)

المحاور	الوحدات (المعني– الكلمة– فقرة)	تكرار الوحدات	النسبة المئوية
الولاء	حب الوطن، والحنين إليه وبذل العطاء من أجله.	٨	17.8
الاندماج	المشاركة مع الآخرين، وتكوين صداقات.	١٠	22.2
التعلق	ارتباط بالأماكن، والأهل، والعادات والتقاليد.	١٥	33.3
أسباب ارتفاع الانتماء الوطني	نفسية– اجتماعية–اقتصادية	١٢	26.7

التعليق على مضمون جدول المقابلة:

بينت النتائج المقابلة نصف الموجهة مع الملاحظة أن الطفل (ص) لديه مستوي عالي من الإنتماء الوطني، وذلك يرجع لعدة أسباب نفسية، واجتماعية، واقتصادية منها زيارته لوطنه بشكل مستمر ودائم أكثر من مرة في السنة، كما أنه متعلق بعائلته جداً، وأيضاً لديه صداقات كثير في مصر ومنها أقاربه من هم في نفس العمر، وهذا ما أظهرته نتائج الوحدات حيث حصل على (١٢) وحدة من أصل (٤٥) وحدة أي بنسبة 26.7 % وهي أعلي نسبة من نسب الوحدات.

كما أظهرت النتائج الخاصة بمستوي التعلق لدي الطفل نسبة عالية عن باقي الوحدات الأخرى، حيث حصل على (١٥) وحدات من أصل (٤٥) وحدة أي بنسبة 33.3% فالطفل أظهر تعلقاً وارتباطاً شديداً بوطنه وتذكر للأحداث والشوارع والمناسبات العائلية وتجمع الأهل في الأعياد والمناسبات وكان يشعر بالسعادة والفرح عندما كان يتحدث عن ذلك.

أما بالنسبة لبعد الإندماج فالطفل أظهر رغبة كبيرة في المشاركة والتعاون مع الباحثة فقد تحث عن أصدقائه وعن الألعاب التي يقومون بلعبها مع بعضهم أون لين من خلال **play station** والتواصل الدائم من خلال الوتساب، والفيس بوك حيث حصل على (١٠) وحدات من أصل (٤٥) وحدة أي بنسبة 22.2%.

وأخيرا.. بعد الولاء للوطن والحنين إليه فقد حصل الطفل على (٨) وحدات من أصل (٤٥) وحدة أي بنسبة 17.8%.. وجاءت هذه النتائج مطابقة مع مقياس الإنتماء الوطني حيث حصل الطفل فيه على (٦٤) درجة وهي درجة عالية أي بمتوسط حسابي (2.46)حيث تقع في المستوي الأول على مقياس الإنتماء الوطني.

وبناءاً على ما سبق تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات والتوصيات التالية:

١-ضرورة عمل برامج توعوية ارشادية لتقوية الانتماء الوطني لدي الأطفال المغتربين.

٢-عقد ندوات وورش عمل للأطفال المغتربين لتنمية وتعميق الشعور بالإنتماء بالوطن.

٣-الاهتمام بتدريس التاريخ المصري للأبناء المغتربين المصريين.

٤-توعية الأسر عدم الإبتعاد أو هجر الوطن فترة زمنية طويلة.

المـــــراجـــــــــع

أبو فودة، محمد عطية (٢٠٠٧): دور الإعلام التربوي في تدعيم قيم الإنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاسلامية – غزة.

الحربي، عبد الله بن رمزي (٢٠١٠). الإنتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

الشعراوي، حازم أحمد (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدي طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العرجا، ناهد سابا، وعبد الله، تيسير محمد (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بالإنتماء الوطني لدي قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، الرياض، المجلد ٣١، ع٦٢، ٧٥-١٢٢.

العربي، ألفت عبد الله (١٩٩٩). تصميم برنامج قائم على الحكايات الشعبية وقياس فاعليته في تنمية الإنتماء لدي الأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

العواشرية، السعيد سليمان (٢٠١٣). الأسرة وأثرها في تعزيز الإنتماء للوطن، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

القاعود، ابراهيم والطاهات، زايد (١٩٩٥): إثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الإنتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد١٠، ع٥.

باظة، آمال عبد السميع (٢٠١١). مقياس الشعور بالإنتماء الوطني والقومي والعربي لدي المراهقين والشباب: كراسة التعليمات. القاهرة: الأنجلو المصرية.

جودة، إيناس حسين (٢٠١٥). فاعلية برنامج علاجي باستخدام السيكو دراما في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب لدي النساء، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٤). السيكو دراما، مفهومها، وعناصرها، واستخداماتها، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، ع١١، ٣٩٦-٤٥٣.

عبد المنعم، نجوى إبراهيم (٢٠٠٨). معني الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدي عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عفسه، جمعه محمد (٢٠٠٣). مدي تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الإنتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

غازي، صفاء (١٩٩١). فاعلية أسلوب العلاج الجماعي (السيكو دراما) والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

غانم، محمد حسن (٢٠٠٣). العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

غريب، عمر إسماعيل، والعقباوي، أحلام عبد السميع (٢٠٠٩). مقياس الشعور بالانتماء لذوي الاحتياجات الخاصة، معهد دراسات الطفولة، القاهرة.

كريم، وفاء قيس (٢٠١٢). قيم الإنتماء الوطني لدي اطفال الرياض" دراسة مقارنة بين الاطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين". مركز ابحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالي، العراق، ٢١١–٢٣١.

محمد، صفاء أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد١٦، ديسمبر، ع٤، ٥١–٧٨.

محمود، فاطمة (١٩٩٥): إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، دراسات وبحوث في علم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٩٥–٣٣١.

مصطفي، يامن سهيل (٢٠١٥). فاعلية برنامج ارشادي جماعي بالسيكو دراما للتخفيف من حدة الخجل لدي المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

مظلوم، مصطفي رمضان، وعبد العال، تحية محمد أحمد (٢٠١٢). فعالية برنامج ارشادي لتنمية الانتماء لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (٩١) ، يوليو، ج٣، ٣٠١–٣٤٨.

ناصر، إبراهيم (١٩٩٣). التربية المدنية(المواطنة)، عمان، الاردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.

Beaux, K., Reid, A., Mizrahi, K., & Ethier, K. (1995). Parameters of social identity. Journal of Personality and Social Psychology, 68(2), 280–291.

Boucher, K. and Berg, D. (2017). Students' School Belonging: Juxtaposing the Perspectives of Teachers and Students in the Late Elementary School Years (Grades 4–8). School Community Journal, 27 (1), 107-136.

Hodgins, J., Moloneyb, G., and Winskelb H., (2016).The importance of Australian national identity to a sense of belonging of Anglo-Celtic and Chinese cultural groups in regional Australi National Identities Vol. 18(3), 345–368.

Hsiu, F., & Shannon, S., (2005). Three approaches to qualitative content analysis. Qualitative Health Research, Vol.15(٩),1277-1288.

Leandro, J. (2002). Participation in extracurricular activities and thesense of belonging, self-esteem, and risk of dropping out among grade eleven students. University of Windsor, Electronic Theses and Dissertations.

Mitchell, Steve. (1996). Drama Therapy: Clinical Science of Society. New York: beacon house, Inc.

Moreno, Z. (1975). A survey of psychodramatic techniques, In I. A. Greenberg (Ed.) Psychodrama: Theory and Therapy, London, Souvenir Press, Ltd. PP. 85-99.